JINCE, Issue No. 2 (2019)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

JINCE

Fayoum University

العدد الثاني (٢٠١٩م)، ص ص: ٢٥ – ٥٤

نقود طُغان شاه حاكم السلاجقة في وسط خراسان (٤٦٥-٤٧٥هـ/ ١٠٧٢ – ١٠٨٢م)

The Coinage of Toughan Shah the Seljuk Governor in Central Khorasan (465- 475 A.H/ 1072- 1082 A.D)

د. أحمد محمد دسوقي أبوحشيش

مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة – مصر

Dr. Ahmed Mohamed Desouky Abou Hashish

Lecturer of Islamic Archaeology & Numismatics, Faculty of Archaeology, Cairo University- Egypt

Email: ahmed.desouky@cu.edu.eg

الملخص:

يعتبر طُغان شاه أحد أهم رجالات الدولة السلجوقية، فقد لعب دوراً مهماً في أواخر عهد السلطان ألب أرسلان، وأبلي بلاءً حسناً ضد البيزنطيين في موقعة ملاذكرد سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م، فكافأة ألب أرسلان بأن عهد إليه بحكم هراة قبل وفاته، وذلك ضمن من قام بتعيينهم السلطان السلجوقي علي البلاد الواقعة في الجزء الشرقي من الدولة السلجوقية، واستمر طُغان شاه في الحكم بعد ارتقاء السلطان ملكشاه عرش السلاجقة، وأصدر النقود باسمه وألقابه إلي جانب اسم وألقاب السلطان السلجوقي ملكشاه.

وفي هذا البحث أقوم بدراسة تحليلية لنقود طُغان شاه من حيث الشكل العام، ومضمون الكتابات والزخارف الواردة عليها، وكذلك نشاط دور السك في إصدار النقود، بالإضافة إلي نشر مجموعة جديدة من نقوده لأول مرة، عبارة عن أربعة دنانير: ثلاثة منها محفوظة في مجموعة مركز المسكوكات الإسلامية بجامعة تيوبنجن بألمانيا[١]، والرابع محفوظ في مجموعة جامعة

[١] – خالص شكري وعظيم إمتناني للدكتور لوتز إليش علي السماح لي بنشر صور هذه الدنانير، وذلك أثناء وجوده كمدير لمركز المسكوكات الإسلامية Fint بجامعة تيوبنجن.

هامبورج بألمانيا أيضاً[١]، وهو ما يعد إضافة جديدة لنقود السلاجقة العظام بشكل خاص، والنقود الإسلامية بشكل عام.

كلمات مفتاحية: طُغان شاه، السلاجقة، وسط خراسان، دنانير.

Abstract:

Toughan Shah is considered one of the most important men in the Seljuk dynasty, he played an important role during the late reign of Sultan Alp Arslan, and he did well against the Byzantines in the battle of Malazgirt in 463 AH / 1071 AD, so Alp Arslan before his death rewarded that he was entrusted him the rule of Harât, this is among those appointed by the Seljuk Sultan to the cities located in the eastern part of the Seljuk dynasty, Toughan Shah continued to rule after Sultan Malik Sháh ascended the throne of the Seljuks, and issued coins in his name and titles in addition to the name and titles of the Seljuk Sultan Malik Sháh .

In this paper, i am doing an analytical study of the coinage of Toughan Shah in terms of the general shape, inscriptions and decorations inscribed on it, as well as the activity of the mints in issuing coins, in addition to publishing a new collection of his coins for the first time, it is four dinars, three of them are preserved in the collection of FINT at the University of Tübingen collection in Germany, and the fourth is preserved in the University of Hamburg collection in Germany as well, which is a new addition to the Seljuk coins in particular and Islamic Numismatics in general.

Keywords: Toughan Shah, Seljuk, in Central Khorasan, dinars.

أهمية دراسة نقود طغان شاه:

تعتبر دراسة نقود طغان شاه ذات أهمية كبيرة في إلقاء الضوء علي تاريخ وسط خراسان خلال عصر السلاجقة العظام، وبصفة خاصة خلال النصف الأول من فترة حكم السلطان ملكشاه (٤٦٥– ٤٨٥هـ/ ١٠٧٣– ١٠٩٢م)، خاصة وأن النقود تعتبر مصدراً مهماً من مصادر دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، لأنها وثائق صحيحة وواقعية يصعب الشك أو الطعن في قيمتها، وتلقي الضوء علي الكثير من الأحداث التاريخية الهامة التي قد تغفل المصادر

[١] – أتقدم بخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور ستيفان هايدمان علي إمدادي بصورة هذا الدينار.

التاريخية عن ذكرها عمداً أو عن غير قصد[١]، وهو ما حدث بالنسبة لطُغان شاه والذي لايوجد عنه إلا إشارات نادرة جداً في المصادرة التاريخية، وبالتالي أصبحت نقوده هي المصدر الوحيد والأصيل لدراسة وتوثيق فترة حكمه في وسط خراسان خلال عصر السلاجقة العظام.

قام طُغان شاه بضرب النقود في دور سك وسط خراسان التي سيطر عليها تعبيراً عن كيانه السياسي المستقل في تلك الفترة، وهذه النقود من إصدار دور سك مرو، ومرو الروذ، وهراة، فضلاً عن مجموعة لا يظهر عليها مكان سكها[٢]، واتخذت هذه النقود نفس الشكل العام لنقود السلاجقة العظام المتداولة في ذلك الوقت، ويمكن تناول نقود طُغان شاه وفق الترتيب الأبجدي لدور سكها كما يلي:

أولاً: دار سك مرو:

وصلنا دينار وحيد من إصدار دار ضرب مرو باسم طُغان شاه فاقد لرقمي الآحاد والعشرات من تاريخ سكه [xx]٤هـ[٣]، الوزن ٣,٩٤جرام/ القطر ٢٥ ملم، جاء الشكل العام له عبارة عن أربع دوائر خطية متحدة المركز في الوجه، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدوائر الثلاث الأخري بكتابات الهامش، ويوجد بالظهر خمس دوائر خطية متحدة المركز أيضاً، تحيط الدائرتان الداخليتان بكتابات المركز، ويفصل بينهما أربع حلقات صغيرة، بينما تحيط الدوائر الثلاث الأخري بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا الدينار كما يلي، (لوحة رقم١):

	الوجه	الظهر
المركز	أبو الفوارس زخرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له فخر الأمرا طغان شاه شمس الملوك	الله o محمد رسول الله المقتدي بأمر [الله] سلطان د[ين الله معز الدنيا والدين معين خليفة الله ملكشاه]
الهامش	بسم الله ضرب هذا الدينار بمرو [.....] وأربعمائة	محمد رسو[ل الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين ك]له ولو كره المشركون

[١] **لمزيد من التفصيل عن أهمية دراسة النقود الإسلامية انظر: النبراوي (رأفت محمد)**: *النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتي نهاية القرن التاسع الهجري*، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ص٥-٣١؛ **رمضان (عاطف منصور)**: *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١١م، ص ص٢٣-٢٦.

[٢] أشار ستيفن ألبوم إلي وجود درهم من البيلون باسم طغان شاه، ولكن بعد الإطلاع علي المؤلفات التي أشار إليها ألبوم لم أتوصل إلي هذا الدرهم.
Album, Stephen.; *Checklist of Islamic Coins*, Third Edition, Santa Rosa, 2011, p.184.

[3] **Zeno;** *Oriental Coins Database*, no. 107893.

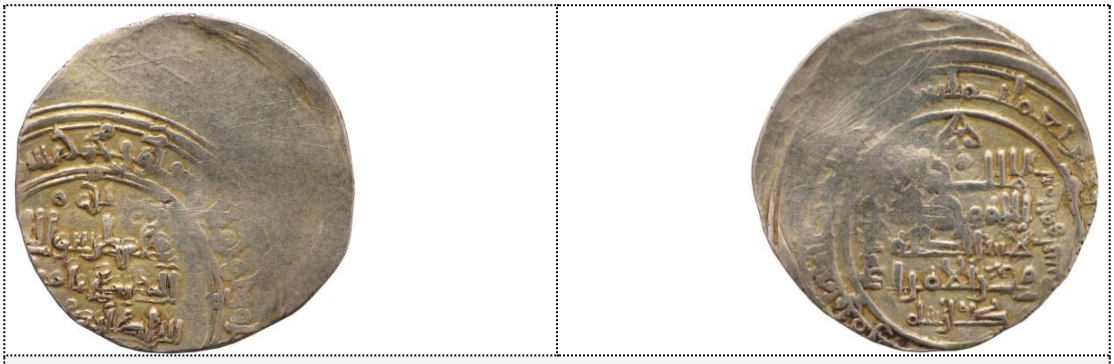

(لوحة ١): دينار باسم طغان شاه ضرب مرو سنة 4[xx]هـ، الوزن ٣,٩٤ جرام/ القطر ٢٥ ملم، عرض في:
Zeno; Oriental Coins Database, no. 107893.

ثانياً: دار سك مرو الروذ:

وصلنا مجموعة من الدنانير باسم طُغان شاه من إصدار دار ضرب مرو الروذ، وهذه النقود تتبع نمطان يمكن دراستهما علي النحو التالي:

النمط الأول:

يمثل هذا النمط خمسة دنانير ضرب مرو الروذ سنة ٤٧٤هـ، الدينار الأول محفوظ في مجموعة جامعة تيوبنجن بألمانيا، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل (لوحة رقم٢)، وأربعة دنانير سبق نشرهم من قبل[1]، وجاء الشكل العام لهذا النمط عبارة عن دائرتان خطيتان متحدتي المركز في الوجه، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، ويحتوي الظهر علي ثلاث دوائر خطية متحدة المركز، تحيط الدائرتان الداخليتان بكتابات المركز ويفصل بينهما أربع حلقات صغيرة، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه		الظهر
المركز	أبو الفوارس زخرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له فخر الأمرا طغان شاه شمس الدولة		لله محمد رسول الله المقتدي بأمر الله سلطان دين الله معين خليفة الله ملكشاه
الهامش	بسم الله ضرب هذا الدينار بمرو الروذ سنة أربع وسبعين وأربعمائة		محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

[1]- **khodzhaniyazov, T**.; *kataloge Monete gosudarstva velikikh sel'dzhukov*, Vol I, **Ashkhabad 1979,** p. 125, no. 449 (3.25g, 3.27g, 3.74g, 4.59g- 23.5mm, 24mm, 24.5mm).

(لوحة ٢): دينار باسم طغان شاه ضرب مرو الروذ سنة ٤٧٤هـ، محفوظ في مجموعة مركز Fint بجامعة تيوبنجن بألمانيا (ينشر لأول مرة)

النمط الثاني:

يمثل هذا النمط ثلاثة دنانير ضرب مرو الروذ لا يظهر عليها تاريخ سكها[1]، ولم يذكر الشكل العام لهما، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	o عدل o لا اله الا الله وحده لا شريك له فخر الأمرا شمس الدولة طغان شاه (أبو الفوارس)	o لله o محمد رسول الله المقتدي بأمر الله سلطان دين الله معين خليفة الله ملكشاه
الهامش	[بسـ]ـم الله ضرب هذا الدينار بمرو الروذ [.....]	[محمد رسول] الله أرسله بالهدي [ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون]

تتماثل دنانير هذا النمط مع دنانير النمط السابق في مضمون الكتابات، ولكنها تتميز في نقش كلمة "عدل" أعلي كتابات مركز الوجه والتي تتوسط حلقتان دائريتان، وذلك بدلاً من الزخرفة الموجودة أعلي كتابات مركز وجه دنانير النمط السابق، كذلك يتميز هذا النمط عن النمط السابق بتسجيل لقب "شمس الدولة" بالسطر السادس من كتابات مركز الوجه، بدلاً من نقشه علي يسار كتابات مركز وجه النمط السابق.

ثالثاً: دار سك هراة:

وصلنا ستة دنانير من إصدار دار ضرب هراة باسم طُغان شاه، تتبع ثلاثة أنماط مختلفة يمكن دراستها علي النحو التالي:

[1]- **khodzhaniyazov**; *kataloge Monete gosudarstva velikikh sel'dzhukov*, Vol I, p.126, nos. 450-451 (2.76g - 3.69g – 3.68g).

النمط الأول:

يمثل هذا النمط دينـاران ضـرب هراة سنة ٤٦٥هـ، الـدينار الأول: محفوظ فـي مجموعـة جامعة هامبورج بألمانيا[1]، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل (لوحة رقم٣)، والثاني: عرض في مزاد بلدوين سنة ٢٠٠٦م[2]، الوزن ٣,٨٢ جرام/ القطر ٢٥ ملم (لوحة رقم٤)، وهاذان الدينـاران يعتبران أقدم الإصدارات النقدية لطُغان شاه في دار سك هراة، حيث يمثل تاريخ سكهما أول سنوات تولي طُغان شاه لحكم هراة من قبل السلطان السلجوقي ألب أرسلان (٤٥٥– ٤٦٥هـ/ ١٠٦٣– ١٠٧٣م).

وجاء الشكل العام لهذا النمط عبارة عن دائرتان خطيتان متحدتان المركز في الوجه، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، ويحتوي الظهر علي ثلاث دوائر خطية متحدة المركز، تحيط الدائرتان الداخليتان بكتابات المركز ويفصل بينهما أربـع حلقات صـغيرة، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	oالله لا اله الا الله وحده لا شريك له طغان شاه القائم	oنجمة خماسيةo محمد رسول الله صلي الله عليه معز الدين ملكشاه
الهامش	بسم الله ضرب هذا الد ينار بهراة سنة خمس وستين وأربعمائة	محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ٣): دينار باسم طغان شاه ضرب هراة سنة ٤٦٥هـ، القطر ٢٥ ملم، محفوظ في مجموعة جامعة هامبورج بألمانيا، رقم الحفظ SB 07583 (ينشر لأول مرة)

1- **Hamburg Coll**; inv. no. SB 07583 (25mm).
2- **Baldwin's Auctions;** *Auction 45*, 3 May 2006, no. 2045.

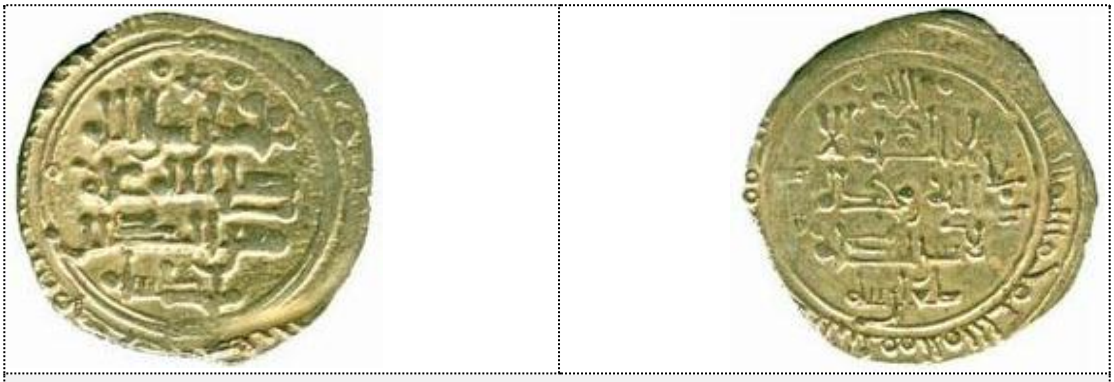

(لوحة ٤): دينار باسم طغان شاه ضرب هراة سنة ٤٦٥هـ، الوزن ٣,٨٢ جرام/ القطر ٢٥ ملم، عرض في:
Baldwin's Auctions; Auction 45, 3 May 2006, no. 2045.

(لوحة ٥): دينار باسم طغان شاه ضرب سنة ٤٦٥هـ، الوزن ٢,٣٤ جرام/ القطر ٢٣,٥ ملم، عرض في:
Baldwin's Auctions; Auction 43, 11 October 2005, no. 3186.

ويتماثل مع نقود هذا النمط ديناران آخران، الأول ضرب سنة ٤٦٥هـ ولكن لا يظهر عليه مكان سكه، الوزن ٢,٣٤ جرام/ القطر ٢٣,٥ ملم، عرض في مزاد بلدوين سنة ٢٠٠٥م[١] (لوحة رقم٥)، والثاني لا يظهر عليه مكان وتاريخ سكه، الوزن ٣,٥٦ جرام/ القطر ٢٢ ملم، وهو محفوظ في المكتبة الأهلية في باريس[٢]، وهذان الديناران يتماثلان تماماً مع الديناران السابقان في الشكل العام ومضمون الكتابات، علي الرغم من اختلاف قوالب الضرب التي استخدمت في سك هذه الدنانير، وبالتالي فالدنانير الأربعة تمثل نمطاً واحداً تم إصداره في دار ضرب هراة.

النمط الثاني:

يمثل هذا النمط دينار ضرب هراة سنة ٤٧١هـ[٣]، الوزن ٣,٥ جرام، جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر خطية متحدة المركز في الوجه، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرتان الخارجيتان بكتابات الهامش، ويوجد بالظهر دائرتان خطيتان متحدتا

1- **Baldwin's Auctions;** *Auction 43*, 11 October 2005, no. 3186.
2- **Hennequin, Gilles;** *Catalogue des Monnaies Msulmanes de la Bibliotheque Nationale. Asia Pre-Mongole, Les Salguqs et Leurs Successeurs*, Paris 1985, pp. 65-66, no. 93.
3- **Zeno;** *Oriental Coins Database*, no. 40597.

المركز، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي(لوحة رقم٦):

	الوجه	الظهر
المركز	أبو الفوارس لا اله الا الله وحده لا شريك له طغان شاه شمس الدولة	فتح محمد رسول الله المق تدي بأمر الله السلطان المعظم معز الدنيا والدين ملكشاه زنجرفة بغ
الهامش	بسم الله ضرب هذا الدينار بهراة سنة احدي وسبعين وأربعمائة	محمد رسول الله أرسله [بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره] المشركون

(لوحة ٦): دينار باسم طغان شاه ضرب هراة سنة ٤٧١هـ، الوزن ٣,٥ جرام، عرض في:
Zeno; Oriental Coins Database, no. 40597.

(لوحة ٧): دينار باسم طغان شاه ضرب سنة ٤٧١هـ، الوزن ٤,١٥ جرام، عرض في:
Stephen Album Rare Coins; Auction 23, 10-12 September 2015, no. 394.

ويتماثل مع دينار هذا النمط دينار آخر ضرب سنة ٤٧١هـ أيضاً، ولكن لا يظهر عليه مكان سكه، الوزن ٤,١٥ جرام، عرض في مزاد ستيفن ألبوم سنة ٢٠١٥م[1] (لوحة رقم٧)، وهذا الدينار يتماثل تماماً مع دينار هذا النمط في الشكل العام ومضمون الكتابات، علي الرغم من

1- **Stephen Album Rare Coins;** *Auction 23*, 10-12 September 2015, no. 394.

اختلاف قوالب الضرب التي استخدمت في سكهما، وبالتالي فالدينارن يمثلان نمطاً واحداً تم إصداره في دار ضرب هراة.

النمط الثالث:

يمثل هذا النمط ديناران ضرب هراة سنة ٤٧٢هـ، الأول محفوظ في مجموعة جامعة تيوبنجن بألمانيا، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل (لوحة رقم٨)، والثاني عرض علي شبكة المعلومات الدولية[1]، الوزن ٣,٢٦ جرام/ القطر ١٩,٦ ملم (لوحة رقم٩).

وجاء الشكل العام لهذا النمط عبارة عن دائرتان خطيتان متحدتا المركز في كل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامشان الداخلي والخارجي بالوجه، وفي الظهر تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه		الظهر	
المركز	أبو الفوارس عدل لا اله الا الله وحده لا شريك له طغان شاه ضرب هذا الدينار بهراة سنة اثني وسبعين وأربعمائة شمس الدولة		زخرفة فتح محمد رسول الله المقتدي بأمر الله السلطان المعظم معز الدنيا والدين ملكشاه ضرب هذا الدينار بهراة سنة اثني وسبعين وأربعمائة	
الهامش داخلي	بسم الله ضرب هذا الدينار بهراة سنة اثني وسبعين وأربعمائة		محمد رسول الله أرسله بالهدي [ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره] المشركون	
الهامش خارجي	[لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون] بنصر الله			

(لوحة ٨): دينار باسم طغان شاه ضرب هراة سنة ٤٧٢هـ، محفوظ في مجموعة مركز **Fint** بجامعة تيوبنجن بألمانيا (ينشر لأول مرة)

1- **Zeno;** *Oriental Coins Database*, no. 172412.

(لوحة ٩): دينار باسم طغان شاه ضرب هراة سنة ٤٧٢هـ، الوزن ٣,٢٦ جرام/ القطر ١٩,٦ ملم، عرض في:
Zeno; Oriental Coins Database, no. 172412.

رابعاً: نقود لا يظهر عليها مكان السك:

وصلنا أربعة دنانير باسم طُغان شاه لا يظهر عليها مكان سكها، وذلك بسبب عدم ظهور كتابات الهامش بالكامل علي قطعة النقود، وهي تمثل أربعة أنماط مختلفة يمكن دراستها علي النحو التالي:

النمط الأول:

يمثل هذا النمط دينار ضرب سنة ٤٦٨هـ، الوزن ٣,٦١ جرام، محفوظ في مجموعة جامعة تيوبنجن بألمانيا[1]، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل، جاء الشكل العام له عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامشان الداخلي والخارجي في الوجه، وفي الظهر تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي(لوحة رقم١٠):

	الوجه		الظهر	
المركز	o ح o لا اله الا الله وحده لا شريك له طغان شاه	زخرفة	oنجمة خماسيةo محمد رسول الله المقتدي بأمر الله جلال الدولة ملكشاه	زخرفة
الهامش الداخلي	بسم الله ضـ [.....] سنة ثمان وستين وأربعمائة		محمد رسول الله أرسله بالهدي [ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره] المشركون	
الهامش الخارجي	[لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون] بنصر الله			

[1]- **Tübingen Coll;** Inv. no. F86 F1.

(لوحة ١٠): دينار باسم طغان شاه ضرب سنة ٤٦٨هـ، الوزن ٣,٦١ جرام، محفوظ في مجموعة مركز **Fint** بجامعة تيوبنجن بألمانيا (ينشر لأول مرة)

النمط الثاني:

يمثل هذا النمط دينار فاقد لرقم الآحاد من تاريخ سكه [x]٤٧هـ[1]، الوزن ٢,٤٣ جرام/ القطر ٢٣,٥ ملم، جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بكل من الوجه والظهر، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي (لوحة رقم١١):

	الوجه	الظهر
المركز	دائرة داخلية: o ح o لا اله الا الله وحده لا شريك له طغان شاه دائرة خارجية:	دائرة داخلية: oنجمة خماسيةo محمد رسول الله القائم بأمر الله ركن الإسلام ملكشاه دائرة خارجية:
الهامش الداخلي	بسم الله ضرب هذا [.....] وسبعين وأربعمائة	محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين [الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون]
الهامش الخارجي	[لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون] بنصر الله	

(لوحة ١١): دينار باسم طغان شاه ضرب سنة [x] ٤٧هـ ، الوزن ٢,٤٣ جرام/ القطر ٢٣,٥ ملم، عرض في: Zeno; Oriental Coins Database, no. 132949.

[1]- **Zeno;** *Oriental Coins Database*, no. 132949.

النمط الثالث:

يمثل هذا النمط دينار فاقد لرقمي الآحاد والعشرات من تاريخ سكه [xx]٤هـ[1]، الوزن ٤,١١ جرام/ القطر ٢٣,٢ ملم، لم يذكر الشكل العام له، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له طغان شاه	محمد رسول الله المقتدي بأمر الله السلطان المعظم معين خليفة الله ملكشاه
الهامش	[بسم الله] ضرب هذا الدينار [.....] وأربعمائة	محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون.

النمط الرابع:

يمثل هذا النمط دينار باسم طغان شاه فاقد لمكان وتاريخ سكه[2]، وهذا الدينار لم يذكر الشكل العام له، وجاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

	الوجه	الظهر
المركز	زخرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له طغان شاه	oنجمة سداسيةo محمد رسول الله المقتدي بأمر الله جلال الدولة ملكشاه زخرفة
الهامش الداخلي	غير واضح	محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق
الهامش الخارجي	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

دراسة تحليلية للكتابات والنقوش والزخارف:

الكتابات الدينية:

نقشت علي نقود طُغان شاه بكتابات مركز الوجه شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له" والتي تمثل الركن الأول فى العقيدة الإسلامية ولا يصح إسلام المرء

[1]- **khodzhaniyazov**; *kataloge Monete gosudarstva velikikh sel'dzhukov*, Vol I, p.126, no. 452.
[2]- **lane- Poole, Stanley;** *Inedited Arabic Coins III*, JRAS, Vol.9, London, 1877, p. 142, no. 29; **khodzhaniyazov**; *kataloge Monete gosudarstva velikikh sel'dzhukov*, Vol I, p. 124, no. 445.

إلا بها، وقد دونت علي النقود الإسلامية لأول مرة بعد تعريبها فى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٧هـ على الدنانير ثم الدراهم[١].

كذلك سجلت كلمة "لله" علي نقوده بأعلي كتابات مركز الظهر وهي تشير إلى أن هذه النقود كانت بمثابة زكاة أموال المسلمين لله، ونقشت هذه الكلمة لأول مرة علي دراهم كرمان المضروبة سنة ١٦٩هـ، وليس كما ذكر الدكتور العش من أنها سجلت لأول مرة على دراهم سجستان فى سنة١٧١هـ[٢].

ودونت الرسالة المحمدية "محمد رسول الله" ضمن كتابات مركز ظهر نقود طُغان شاه، والتي حلت محل سورة الإخلاص بمركز ظهر النقود مع بداية العصر العباسي، وهي تشير إلى أن العباسيين من آل بيت رسول الله(ﷺ) وأنهم أحق بالخلافة من الأمويين، وأيضاً تذكيراً لرعايا الدولة بهذه الصلة الكريمة فيلتزموا طاعتهم ويخضعوا لحكمهم، كما أنها بمثابة إعلان للعلويين الذين ناصروا دعوى الرضا من آل محمد بأن الحكم قد آل إلى آل بيت رسول الله ممثلاً فى العباسيين[٣]، وهذه الكتابات تعبر عن اعتناق طُغان شاه بشكل خاص والسلاجقة العظام بشكل عام الدين الإسلامي.

الأسماء:

ظهر اسم طُغان شاه علي نقوده المضروبة في دور سك مرو، ومرو الروذ، وهراة باعتباره الآمر بسك هذه النقود وحاكم هذه المدن من قبل السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥–٤٨٥هـ/١٠٧٢– ١٠٩٢م)، فالنقود هي أهم شارات الملك والسلطان والتي يسعي كل حاكم إلي إصدارها وتسجيل اسمه عليه بمجرد اعتلائه الحكم ليعلن للناس من خلالها بأنه حاكم البلاد، كما أن ظهور اسم طُغان شاه علي هذه النقود إلي جانب اسم السلطان السلجوقي يدل علي اعتراف وتفويض السلطان السجلوقي لطُغان شاه بحكم هذه المدن، فضلاً عن ذلك فقد ورد اسم طُغان

---

[١] **لمزيد من التفصيل انظر: رمضان (عاطف منصور)**: *موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول: نقود الخلافة الإسلامية*، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص٩٦؛ **رمضان**: *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٦٢؛ **ولمزيد من التفصيل انظر: عثمان (محمد عبد الستار)**: *دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان*، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، لندن، يناير ١٩٨٩م، ص ص٥٦ –٦٣.

[٢] **القزاز (وداد)**: *الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين المهدى والهادى*، مجلة سومر، المجلد العشرون، الجزئين الأول والثاني، بغداد، ١٩٦٤م، ص٢٨١، رقم ٨٨٢٩؛ **العش (محمد أبو الفرج)**: *كنز أم حجرة الفضى*، دمشق، ١٩٧٢م، ص٨٣، رقم ٣٦٩؛

Nützel, Heinrich; *Katalog der orientalischen Münzen, Erster Band: Die Münzen der östlichen Chalifen*, Berlin, 1898, p. 144, no. 922; **Artuk, Ibrahim and Artuk, Cevriye**; *Istanbul Arkeoloji Müzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu*, Cilt 1, Istanbul, 1970, pp. 66-67, no. 217.

[٣] **رمضان**: *موسوعة النقود*، ج١، ص١٧٥؛ **رمضان**: *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٧٢؛ **ولمزيد من التفصيل انظر: عثمان**: *دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية*، ص ص٥٦ –٦٠.

شاه علي نقوده بصيغته الصحيحة وهي طُغان شاه وليس طوغانشاه كما ورد في المصادر التاريخية[١]، وذلك لأن النقود هي وثائق صحيحة وخاضعة لرقابة الحاكم.

كما ظهر علي نقود طُغان شاه اسم السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥– ٤٨٥هـ/ ١٠٧٢– ١٠٩٢م) أحد أعظم سلاطين السلاجقة، وهو جلال الدولة معز الدين أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق[٢]، تولي سلطنة السلاجقة عقب وفاة والده السلطان ألب أرسلان الذى كان قد أوصى له بها قبل وفاته[٣]، وظل ملكشاه في حكم السلاجقة حتي توفي ليلة الجمعة النصف من شوال سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م[٤]، عن عمره يناهز ثمان وثلاثين سنة[٥]، وظهور اسم السلطان السلجوقي ملكشاه علي نقود طُغان شاه يدل علي تبعية طُغان شاه السياسية للسلاجقة واعترافه بالسلطان السجلوقي كحاكم أعلي للدولة.

الكني والألقاب:

وردت علي نقود طُغان شاه مجموعة من الألقاب منها ما هو خاص به، ومنها ما يخص السلطان السلجوقي ملكشاه، وثالثة تخص الخليفة العباسي المعاصر له والموجود في مدينة السلام، وهي علي النحو التالي:

---

[١]- ورد اسم طُغان شاه في بعض الإشارات القليلة عنه في المصادر التاريخية بصيغة طوغانشاه، وبما أن حرف الطاء يكون مضموماً عند نطق اسمه، فمن الوارد أن يكون المؤرخين قد سجلوه في مصادرهم بهذه الصيغة فعلاً طبقاً لذلك وهو ما يعرف بالكتابة السمعية، ولكن الصيغة الصحيحة هي التي سجلت علي نقوده، والتي يشرف عليها الحاكم بنفسه ويراجع نقوشها بشكل دقيق.

[٢]- **ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن إبراهيم، ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)**: *وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان*، المجلد الخامس، القاهرة، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢٨٣؛ **ابن كثير (عماد الدين إسماعيل الدمشقى، ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)**: *البداية والنهاية*، ج١٦، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركى، الطبعة الأولى، دار هجر، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ١٢٩؛ **زامباور (إدوارد فون)**: *معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى*، ترجمة: زكى محمد حسن وآخرون، القاهرة، ١٩٥١– ١٩٥٢م، ص٣٣٣.

[٣]- **ابن الأثير (على بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)**: *الكامل فى التاريخ*، ج٨، تحقيق: د/ محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٣٩٤ ؛ **الذهبى (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)**: *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، ج٣١، تحقيق: د/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولي، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص١٧؛ **ابن كثير**: *البداية والنهاية*، ج١٦، ص٣٨.

[٤]- **الذهبى (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)**: *العبر فى خبر من غبر*، ج٢، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص٣٥٠؛ **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)**: *ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر*، المجلد الخامس، تحقيق: خليل شحاته – سهيل ذكار، القاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص ص١٥–١٦؛ **السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر، ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)**: *تاريخ الخلفاء*، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٣٠٨؛ **إقبال (عباس)**: *تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م – ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)*، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٢٦١.

[٥]- **الصيرفي (زرق الله منقريوس)**: *تاريخ دول الإسلام*، ج٢، القاهرة، ١٩٨٦م، ص١٠٣.

أولاً: ألقاب طُغان شاه:

سجل طُغان شاه ألقابه علي نقوده المضروبة في دور سك مرو ومرو الروذ وهراة وذلك لأنه القائم علي حكم هذه المناطق والآمر بسك هذه النقود، وهذه الألقاب هي: فخر الأمرا، وهو من الألقاب المركبة من كلمتين هما "فخر" و"الأمرا" ويدل هذا اللقب الفخم علي المكانة الكبيرة التي تمتع بها طُغان شاه وارتفاع شأنه خلال عهد السلطان ملكشاه.

وكذلك تلقب طُغان شاه بلقب شمس الدولة وهو لقب مركب من كلمتين هما "شمس" و"الدولة" وهو لقب يشبه طُغان شاه بالشمس في الظهور وإعطاء النور والحياة لدولته، وكان أول من تلقب بهذا اللقب لأول مرة الأمير البويهي صمصام الدولة سنة ٣٧٣هـ، كما تلقب به أيضاً نظام الملك وزير السلطان السلجوقي ملكشاه في نص إنشائي مؤخ بسنة ٤٧٥هـ بالجامع الأموي بدمشق[١]. فضلاً عن ذلك دونت كنيته "أبو الفوارس" وهي جمع مفردها فارس وهي تعكس شجاعة وقوة طُغان شاه، والدور العسكري الكبير له مع السلاجقة في ذلك الوقت، وأبرزها موقعة ملاذكرد سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م، والتي أبلي فيها بلاءً حسناً ضد البيزنطيين.

ثانياً: ألقاب السلطان السلجوقي ملكشاه:

وردت علي نقود طُغان شاه ألقاب السلطان السلجوقي ملكشاه السلطان الأعلي للسلاجقة في ذلك الوقت والذي منح طُغان شاه حق الإستمرار في حكم هراة وكذلك ضم إليه كل مرو ومرو الروذ، لذلك كان من الطبيعي قيام طُغان شاه بنقش ألقاب ملكشاه علي نقوده تعبيراً عن ولائه السياسي له، ومن هذه الألقاب لقب "سلطان دين الله" والذي ورد علي نقود هراة، وهو لقب مركب من "سلطان" و"دين الله"، والسلطان في اللغة من السلاطة بمعني القهر، وقد ورد هذا اللفظ في العديد من الآيات القرآنية بمعني الحجة والبرهان، ويشير هذا اللقب إلي السلطان ملكشاه بإعتباره السلطان الوحيد لدين الله وهو الدين الإسلامي[٢].

كما تلقب ملكشاه علي نقود طُغان شاه بلقب "معين خليفة الله"[٣] ومعين بمعني مساعد، ويقصد هنا أن ملشكاه هو المساعد للخليفة العباسي الموجود في مدينة السلام في نشر دعوته الروحية، ولقب جلال الدولة" وهو لقب مركب من مقطعين الأول هو: الجلال بمعني العظمة[٤]، والثاني هو الدولة وهي في اللغة بمعني السيادة، وقد استعمل اللفظ بمعني الحكم أو الحكومة[٥]،

---

[١] **الباشا (حسن):** *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٨م، ص٣٦٠.

[٢] **الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص٣٦٠.

[٣] **أطلق هذا اللقب أيضاً علي ملكشاه في نص إنشائي مؤرخ بسنة ٤٨١هـ بديار بكر. انظر: الباشا:** *الألقاب الإسلامية*، ص٤٨٧.

[٤] **الباشا:** *الألقاب الإسلامية* ١٩٧٨م، ص٢٣٧.

[٥] **الباشا:** *الألقاب الإسلامية* ١٩٧٨م، ص٢٨٩.

ولقب ركن الإسلام هو لقب مركب أيضاً من مقطعين هما: ركن بمعني العزة والمنعة، فركن الشئ في اللغة جانبه الأقوي، وورد في القرآن الكريم "أو آوي إلي ركن شديد"[١]، فضلاً عن بعض الألقاب المركبة الأخري وهي "معز الدنيا والدين"، "معز الدين"، "السلطان المعظم" وجميعها ألقاب فخمة تعبير عن المكانة التي كان يتمتع بها السلطان ملكشاه في ذلك الوقت[٢].

ثالثاً: ألقاب الخلفاء العباسيين:

نقش علي نقود طُغان شاه ألقاب الخلفاء العباسيين، وهو يدل علي اعتراف طُغان شاه بشكل خاص والسلاجقة بشكل عام بالخلافة العباسية، ومن ثم نقش ألقاب الخلفاء العباسيين لإكساب نقودهم الشرعية اللازمة، باعتبار الخليفة العباسي هو صاحب الحق الشرعي في حكم جميع ولايات الخلافة العباسية.

وقد عاصر طُغان شاه خلال فترة حكمه اثنين من الخلفاء العباسيين، **الأول وهو الخليفة القائم بأمر الله:** هو عبد الله أبو جعفر بن القادر بالله أبي العباس أحمد بن الأمير اسحق بن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد، ولد يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠١م، ارتقي عرش الخلافة العباسية بعد وفاة والده الخليفة القادر بالله يوم الإثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م، وجددت له البيعة وكان أبوه قد بايع له بولاية العهد سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م واستقرت الخلافة له[٣].

وتوفي القائم بأمر الله ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م، وكان عمره ستاً وسبعين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام، وخلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وأياماً، وكان القائم بأمر الله جميلاً مليح الوجه أبيض مشرباً حمرة حسن الجسم، ورعاً ديناً زاهداً عالماً قوي اليقين بالله تعالي كثير الصبر، كان له عناية بالأدب ومعرفة حسنة بالكتابة، كان مؤثراً للعدل والإنصاف ويعمل علي قضاء حوائج الناس[٤].

---

[١] **الباشا:** *الألقاب الإسلامية* ١٩٧٨م، ص٣٠٤.

[٢] **الحسيني (محمد باقر):** *نقود السلاجقة*، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٦٨م، ص١٥٧.

[٣] **ابن الجوزى (أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠–١٢٠١م):** *المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم*، ج١٥، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا– مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص٢١٧؛ **ابن الأثير:** *الكامل فى التاريخ*، ج٨، ص١٩٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٣١، ص٢٨؛ **الديار بكرى (حسين بن محمد بن الحسن، ت ٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م):** *تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس*، ج٢، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٠٢هـ، ص٣٩٩.

[٤] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص٤٠٦؛ **ابن كثير:** *البداية والنهاية*، ج١٦، ص ص٤٧–٤٨؛ **ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م):** *مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة*، ج١، تحقيق: د/ نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٢٠٨؛ **الديار بكرى:** *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٣٩٩.

والثاني هو الخليفة المقتدي بأمر الله: هو أبو القاسم عبد الله بن الذخيرة بن القائم بأمر الله بن القادر بالله العباسي، بويع بالخلافة بعد وفاة والده الخليفة القائم بأمر الله يوم الجمعة ثالث عشر من شعبان سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م[١]، وتوفي يوم الخامس عشر من المحرم سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م، كان عمره ثمانياً وثلاثين سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام، وكانت خلافته تسع عشر سنة وثمانية أشهر غير يومين، كانت أيامه كثيرة الخير واسعة الرزق وعظمت الخلافة في عهده أكثر مما كان من قبله[٢]. وقد ظهر لقب الخليفة العباسي القائم بأمر الله علي نقود طُغان شاه لمدة عامين فقط، وذلك في الفترة من سنة ٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م وحتي وفاته في سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م، ثم بدأ ظهور لقب الخليفة المقتدي بأمر الله منذ سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م، وحتي نهاية فترة حكم طُغان شاه سنة ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م.

الآيات القرآنية:

دون علي نقود طُغان شاه الاقتباس القرآني من سورة الروم "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"[٣] والذي سجل لأول مرة علي النقود الإسلامية في عهد الخليفة العباسي المأمون بعد انتصاره علي أخيه الأمين وانفراده بالخلافة[٤]، وكان ذلك على الدراهم الفضية المضروبة بمرو سنة ١٩٩هـ[٥]، وقد نقش هذا الاقتباس علي نقود السلاجقة العظام منذ عهد أول حكامهم السلطان طغرلبك (٤٢٩– ٤٥٥هـ/ ١٠٣٨– ١٠٦٣م)[٦].

كذلك نقش علي نقوده الإقتباس القرآني من سورتي الفتح والتوبة "محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون"[٧]، والذي ظهر بهذه الصيغة

---

[١] **ابن الأثير:** *الكامل في التاريخ*، ج٨، ص٤٩٣؛ **ابن تغري بردى:** *مورد اللطافة*، ج١، ص٢١١؛ **الديار بكرى:** *تاريخ الخميس*، ج٢، ص٤٠١.

[٢] **ابن الجوزي:** *المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم*، ج١٧، ص١٤؛ **الذهبي:** *تاريخ الإسلام*، ج٣٣، ص٣٣؛ **ابن كثير:** *البداية والنهاية*، ج١٦، ص١٤١.

[٣] **القرآن الكريم:** *سورة الروم*، آية ٤ وجزء من الآية ٥.

[٤] **القزازا (وداد):** *الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين الأمين والمأمون*، مجلد سومر، المجلد الثالث والعشرون، بغداد، ١٩٦٧م، ص٢٠٢؛ **يوسف (فرج الله):** *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولي، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص٩١؛ **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٢٣٠؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٤٢٧.

[٥] **يوسف:** *الآيات القرآنية*، ص٩١؛ **رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص٢٣٠.

[٦] لم يقتصر نقش هذا الإقتباس علي نقود الخلافة العباسية والسلاجقة فقط، ولكنه ورد أيضاً علي نقود العديد من الدول في شرق العالم الإسلامي وغربه مثل نقود الدول الطاهرية والسامانية والغزنوية والطولونية والإخشيدية والحمدانية وبنو مرداس وبنو جستان والقرامطة وبنو بويه وبنو سامة وبنو وجيه وإيلخانات المغول وبنو الرسي وبنو زياد وبنو صليح والأدارسة والدولة الأموية بالأندلس فضلاً عن ملوك الطوائف بالأندلس. **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٤٦٤.

[٧] **القرآن الكريم:** *سورة الفتح* (الآية ٢٩)، *سورة التوبة* (الآية ٣٣).

الصيغة على الدراهم منذ تعريبها فى سنة ٧٨هـ[١]، وقد سجل هذا الاقتباس علي نقود السلاجقة العظام منذ عهد أول حكامهم السلطان طغرلبك (٤٢٩– ٤٥٥هـ/ ١٠٣٨– ١٠٦٣م) أيضاً[٢].

الكلمات والعبارات غير القرآنية:

حفرت كلمة "عدل" أعلي كتابات مركزي وجه دنانير النمط الثاني المضروب في مرو الروذ، والنمط الثالث المضروب في هراة، وهي كلمة ذات مدلول اقتصادي مهم كانت تنقش علي النقود لتوضح أنها من الإصدار الرسمي للدولة، فكانت بمثابة إجازة لتداول هذه النقود بين الناس، وأقدم ظهور لهذه الكلمة علي النقود الإسلامية حين دونت بأسفل كتابات مركز ظهر الفلوس التي سكها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في مدينة السلام سنة ١٥٧هـ، وقد استخدمت هذه الكلمة علي نقود السلاجقة العظام منذ عهد أول حكامهم السلطان طغرلبك (٤٢٩– ٤٥٥هـ/ ١٠٣٨– ١٠٦٣م)[٣]، وقد سجل طغان شاه هذه الكلمة علي نقوده ليثبت للناس أن هذه النقود هي الإصدار الرسمي له ولدولته، وبذلك يطمئن الناس لها مما يساعد علي زيادة الرواج لنقوده.

واستخدمت كلمة "فتح" أعلي كتابات مركزي ظهر دنانير النمطان الأول والثاني المضروبان في هراة، وهذه الكلمة تشير إلي نجاح صاحبها في تحقيق الإنتصار علي أعدائه واستيلائه علي ما بأيديهم من البلاد[٤]، وظهرت هذه الكلمة لأول مرة علي النقود الإسلامية في عهد دولة بني كاكويه وذلك علي الدراهم المضروبة في أصبهان سنة ٤١٣هـ[٥]، كما ظهرت علي نقود السلاجقة العظام قبل طُغان شاه[٦]، وربما يكون سبب تسجيلها هو نجاح طُغان شاه في ضم مدينتي مرو ومرو الروذ إلي سيطرته.

وسجلت الصلاة علي الرسول(ﷺ) بصيغة "صلي الله عليه" علي نقود طُغان شاه وتحديداً ضمن كتابات مركز ظهر دينار هراة المضروب سنة ٤٦٥هـ، والتي دونت لأول مرة على النقود الإسلامية في عهد الخليفة العباسي المهدى (١٥٨– ١٦٩هـ/٧٧٥ –٧٨٦م) علي دراهمه

---

[١] **يوسف**: *الآيات القرآنية*، ص٤٦؛ **رمضان**: *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٦٢.

[٢] سجل هذا الإقتباس علي نقود معظم الدول الإسلامية في شرق العالم وغربه. **لمزيد من التفصيل انظر**: **رمضان**: *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٤٦١.

[٣] **رمضان (عاطف منصور)**: *موسوعة النقوش الآثارية علي المسكوكات الإسلامية*، الجزء الأول: النقوش غير القرآنية في مصر وشرق العالم الإسلامي، الإسلامي، زهراء الشرق، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠١٨م، ص ص١٣٦، ١٤٣.

[٤] **رمضان**: *موسوعة النقوش الآثارية علي المسكوكات الإسلامية*، الجزء الأول، ص٢٨٥.

[٥] **دسوقي (أحمد محمد)**: *نقود أصبهان منذ عصر الخلافة العباسية حتى سقوط دولة السلاجقة العظام فى إيران (١٣٢-٥٥٢هـ/ ٧٥٠-١١٥٧م)، ١١٥٧م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١١م ، ص٢٢٤.

[٦] **رمضان**: *موسوعة النقوش الآثارية علي المسكوكات الإسلامية*، الجزء الأول، ص ص٢٨٩–٢٩٠.

المضروبة فى مدينة السلام سنة ١٥٨هـ[١]، ثم وردت بعد ذلك علي نقود الكثير من الدول بصيغ مختلفة مثل "صلي الله عليه"، "صلي الله عليه وسلم"، "صلي الله عليه وآله"، "صلي الله عليه وعلي آله"، و"صلي الله علي سيدنا محمد وأبنائه الطاهرين"، وغيرها[٢].

دور السك:

ضربت نقود طُغان شاه التي وصلتنا في ثلاث دور سك خلال فتر حكمه، وهي دار سك هراة والتي تولي حكمها قبيل وفاة السلطان ألب أرسلان سنة ٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م[٣]، ثم استمر في حكمها في عهد خليفته السلطان ملكشاه، إضافة إلي داري سك مرو ومرو الروذ وهي كما يلي:

مرو:

هي مرو العظمي وأشهر مدن خراسان وقصبتها[٤]، وهي تمثل الربع الشمالي لإقليم خراسان، قيل عنها "ملكة الدنيا"، إذ يمر بها نهر المرغاب الذي يتفرع إلى جداول عديدة[٥]، ويرى البلدانيون أن المدينة القديمة تعود إلى ذي القرنين[٦]، وسماها العرب "أم خراسان"[٧]، واشتهرت مرو مرو بالمنسوجات الرقيقة "الشاهجاني"[٨]، لذا اطلق عليها "مرو الشاهجان"، وتميزت بمساجدها

---

[١] يبدو أن الخليفة المهدى قد رغب فى تمييز دراهمه المضروبة فى ذلك العام وهو العام الأول من حكمه عن دراهم والده المنصور، كذلك أمر أيضاً بذكر الصلاة على الرسول(ﷺ) أثناء خطبة الجمعة. **انظر: رمضان:** *موسوعة النقود*، ج١، ص ص١٨٣ – ١٨٤؛ **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٧٣؛ **دسوقي:** *نقود أصبهان*، ص ص٣٥-٣٦.

[٢] **رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٥٠٢.

[٣] **طايع (صلاح سليم):** *هراة منذ الحكم الغزنوي حتي الغزو المغولي (٣٥١ – ٦١٧هـ/ ٩٦٢ – ١٢٢٠م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، مصر، ٢٠٠٤م، ص٦٣.

[٤] **ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م):** *معجم البلدان*، ج٥، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص١١٢.

[٥] **الاصطخري (أبو إسحق إبراهيم بن محمد الكرخي، ت ٣٤١هـ/ ٩٥٢م):** *مسالك الممالك*، تحقيق محمد جابر عبد الحق الحسيني، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة، مطابع دار القلم، ١٩٦١م، ص١٤٨؛ **ليسترنج (كي):** *بلدان الخلافة الشرقية*، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت– لبنان، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص٤٣٩.

[٦] **الاصطخري:** *مسالك الممالك*، ص١٤٧؛ **ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني، ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م):** *مختصر كتاب البلدان*، مطبعة مطبعة بريل، ليدن، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص٣١٦؛ **ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي النصيبي، ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م):** *صورة الأرض*، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ١٩٩٢م، ص٣٦٤؛ **ياقوت الحموي:** *معجم البلدان*، ج٤، ص٥٠٧؛ **ابن الوردي (سراج الدين أبو حفص عمر، ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٤م):** *خريدة العجائب وفريدة الغرائب*، المكتبة الشعبية، بيروت، د. ت، ص١٦١.

[٧] **الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م):** *لطائف المعارف*، تحق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٠م، ص٤٠١؛ **ابن الوردي:** *خريدة العجائب*، ص١٦١؛ **الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، ت ٨٦٦هـ/ ١٤٦١م):** *الروض المعطار في خبر الأقطار*، تحق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م، ص٥٣٢.

[٨] **ياقوت الحموي:** *معجم البلدان*، ج٥، ص ص١١٣-١١٤.

الثلاثة[١]، وللمدينة أربعة أبواب، ويشير ابن حوقل إلى أهمية مرو العسكرية إذ كانت منطلق المسلمين في بداية الأمر حتى استقامت مملكة فارس للمسلمين[٢].

وتعتبر دار سك مرو من أكثر دور الضرب الإسلامية نشاطاً في إصدار النقود خلال العصر الإسلامي، فقد بدأت في إصدار النقود منذ العصر الأموي، ثم العصر العباسي، مروراً بالدول المستقلة التي سبقت السلاجقة[٣] في حكم هراة وهي الدولة الطاهرية، والدولة الصفارية، والدولة السامانية، وبني سيمجور[٤]، كما استمرت في إنتاج النقود بعد سقوط السلاجقة بشكل منتظم حتي نهاية عصر الدولة الصفوية[٥].

مرو الروذ:

المرو: هي الحجارة البيض تقتدح بها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمي مرواً، **والروذ**، بالذال المعجمة: هو بالفارسية النهر، فكأنه مرو النهر، وهي مدينة صغيرة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، وهي علي نهر عظيم ولهذا سميت بذلك[٦]، وتعد دار سك مرو الروذ من أندر دور السك الإسلامية بشكل عام، فألإصدار النقدي الوحيد المعروف والمؤكد من نقودها قبل إعداد هذه الدراسة يرجع لعصر دولة إيلخانات المغول وتاريخ ضربه ٧٤١هـ[٧]، وبذلك تكون نقود طُغان شاه التي ضربت في دار سك مرو الروذ والتي تنشر وتدرس في هذا البحث لأول مرة، ذات أهمية كبيرة لأنه تثبت وتؤكد قيام دار سك مرو الروذ بإصدار النقود في وقت مبكر عما كان معروفاً من قبل، وذلك في عصر السلاجقة علي أقل تقدير، وعليه تنضم لدور الضرب السلجوقية الأخري المعروفة التي أنتجت النقود بأسماء سلاطين وحكام السلاجقة.

---

[١] **ابن حوقل**: *صورة الأرض*، ص٣٦٤؛ **الحميري**: *الروض المعطار*، ص٥٣٣.

[٢] **ابن حوقل**: *صورة الأرض*، ص٣٦٥.

[٣] ظهرت حديثاً دراسة عن نقود مدينة مرو منذ بداية العصر الأموي وحتي نهاية عصر السلاجقة، ولكن للأسف لم تتضمن الدراسة أي شئ عن نقود نقود طُغان شاه أو حتي الإشارة إلي فترة حكمه للمدينة؛ **بيومي (خلود أشرف)**: *نقود مدينة مرو منذ العصر الأموي وحتي نهاية الدولة السلجوقية (٤١ – ٥٥٢هـ/ ٦٨٠ – ١١٥٧م) دراسة أثرية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠١٨م، ص ص٢٤٥–٢٨٩.

[٤] كان السيمجور مملوكاً من العسكر الترك لدي السامانيين، والسيمجور يعني حامل دواة الحبر، وكان ذلك لدي الأمير السامانى اسماعيل بن أحمد، وبدأ نجمه في الصعود عقب طرد السامانيين للصفاريين، وساعد بني سيمجور السامانيين كثيراً في حروبهم ضد أعدائهم، وكانت لهم الولاية علي خراسان زمن السامانيين؛ **بوزورث (كليفورد)**: *السلالات الإسلامية الحاكمة دليل مرجعي في التاريخ والأنساب*، ترجمة: عمرو الملاح، الطبع الأولي، أبوظبي، ٢٠١٣م، ص٢٢٦.

[5] **Zambaur, E.V.;** *Die Münzpragungen des Islams*, 1 Band, Wies Baden 1968, p. 238.

[٦] **لمزيد من التفصيل انظر: ياقوت الحموي**: *معجم البلدان*، ج٥، ص١١٢.

[7] **Zambaur;** *Die Münzpragungen des Islams*, p. 240.

هراة

بالفتح هي مدينة تعد واحدة من أعظم مدن خراسان[١]، وأتخذها الولاة منذ بداية العصر الإسلامي قصبة ولاية خراسان لأهميتها[٢]، إذ امتازت بعمارتها وسعة مساحتها[٣]، ولخص القزويني القزويني أهميتها بقوله: "ما كان بخراسان مدينة أجل ولا أعمر ولا أحصن ولا أكثر خيراً منها، بها بساتين كثيرة ومياه غزيرة"[٤]، كما تمتعت هراة بنشاط وحركة تجارية مزدهرة مع باقي المدن الخراسانية، بل هي محط لإنزال الحمولات الآتية من فارس إلى خراسان[٥].

وتعتبر دار سك هراة من أكثر دور السك الإسلامية نشاطاً في إصدار النقود علي مدار العصر الإسلامي، فقد بدأت في إصدار النقود منذ العصر الأموي، ثم العصر العباسي، مروراً بالدول المستقلة التي سبقت السلاجقة في حكم هراة وهي الدولة الطاهرية، والدولة السامانية، وبني سيمجور، والدولة الغزنوية[٦]، كما استمرت في إنتاج النقود بعد عصر السلاجقة بشكل منتظم حتي عصر الدولة القاجارية[٧].

تاريخ السك:

يمثل عام ٤٦٥هـ أقدم تاريخ سك وصلنا علي نقود طُغان شاه، وهو العام الأول من توليه حكم مدينة هراة قبيل وفاة السلطان السلجوقي ألب أرسلان، وهو أمر طبيعي فقد قام طُغان شاه بسك النقود فور توليه الحكم للإعلان عن كيانه السياسي المستقل في هراة، شأنه في ذلك شأن غيره من الحكام، وذلك لأن النقود هي أهم وأبقي شارات الحكم والسلطان، كما يعد عام ٤٧٤هـ هو آخر تاريخ سك وصلنا علي نقود طُغان شاه، وهو العام قبل الأخير من نهاية حكمه، فضلاً عن ذلك فقد ورد الكثير من تواريخ السك فاقدة إما لرقم الآحاد فقط أو رقمي الآحاد

---

[١] **ياقوت الحموي:** *معجم البلدان*، ج٥، ص٣٩٥.

[٢] **اليعقوبي (أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب، ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م):** *البلدان*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٦٠م، ص٤٢؛ **الاصطخري:** *مسالك الممالك*، ص١٤٦؛ **ابن حوقل:** *صورة الأرض*، ص ص٣٦٣-٣٦٦؛ **المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر البناء الشامى، ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):** *أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٧٧م، ص ص٢٩٥-٣٠٠.

[٣] **اليعقوبي:** *البلدان*، ص٤٤؛ **ابن رسته (أبو علي أحمد بن عمر، ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م):** *الأعلاق النفيسة*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩٣م، ص١٨٣.

[٤] **القزويني (زكريا بن محمد بن محمود، ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م):** *آثار البلاد وأخبار العباد*، بيروت، دار صادر، د. ت، ص٤٨١.

[٥] **الاصطخري:** *مسالك الممالك*، ص١٥٠؛ **المقدسي:** *أحسن التقاسيم*، ص٣٢٤.

[٦] قام أحد الباحثين عند دراسته لنقود هراة بدراسة دينار هراة المضروب سنة ٤٦٥هـ والذي عرض في مزاد بلدون سنة ٢٠٠٦م، علي أنه من نقود السلطان ملكشاه، ولكن الصحيح هو أن النقود تدرس وتصنف باسم الحاكم الذي أمر بسكها والحاكم للمدينة التي ضربت بها النقود وليس باسم الحاكم الأعلي للدولة، كما قام بتأكيد نسبة أحد الدنانير الأخري المضروبة سنة ٤٦٥هـ والتي لا يظهر عليها اسم دار السك إلي مدينة هراة دون عمل دراسة مقارنة بباقي طرز النقود المضروبة باسم طُغان شاه في مدن الضرب الأخري؛ **أباظة (عبده):** *نقود هراة منذ الفتح الإسلامي وحتي دولة آل كرت "دراسة أثرية فنية"*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م، ص ص٣٦٢-٣٦٦.

[7] **Zambaur;** *Die Münzpragungen des Islams*, p. 264.

والعشرات بسبب بعض الأخطاء التي حدثت أثناء عملية السك، وجميعها تقع في فترة حكم طُغان شاه لمدن وسط خراسان.

الخط المستخدم في تنفيذ الكتابات:

استخدم الخط الكوفي بنوعيه الكوفي ذو الطرف المتقن والكوفي المورق في تنفيذ الكتابات الواردة علي نقود طُغان شاه، والخط الكوفي ذو الطرف المتقن هو خط متطور عن الكوفي البسيط، حيث يقوم فيه الفنان بجعل نهايات الحروف أعرض من الحرف نفسه، أو أن يشقها شقاً جميلاً فيجعل قمة الحرف تنتهي بخطين، أو بثلاثة خطوط، أو ينتهي الحرف برسم نقطة صغير أو دائرة أو مثلث صغير يشبه الرمح أو السهم[١]. أما الخط الكوفي المورق فهو مثل المرحلة التالية مباشرة للخط الكوفي ذو الطرف المتقن، ويمتاز بأن حروفه يلحقها زخرفة نباتية تشبه أوراق الشجر وتحديداً الحروف المنتهية، بيحث تنتهي بأوراق نباتية مختلفة الأشكال، سواء من فصين أو ثلاثة فصوص أو أنصاف مراوح نخيلية[٢].

الحروف والزخارف:

نقش علي دنانير النمطان الأول والثاني من نقود طُغان شاه التي لا يظهر عليها مكان السك حرف الحاء (ح)، وظاهرة وجود بعض الحروف العربية بشكل مستقل أو مفرد علي النقود الإسلامية اختلف في تفسيرها العلماء والباحثين في محاولة منهم لمعرفة سبب نقش مثل هذه الحروف علي النقود، فمنهم من فسرها تفسيراً اقتصادياً بحتاً وأنها تمثل الأحرف الأولي من بعض الكلمات التي تعبر عن جودة عيار النقود[٣]، ومنهم من يري أنها تمثل الحروف الأولي من من أسماء بعض الشخصيات مثل الولاة والوزراء والعمال في دار السك[٤]، وربما تشير هذه الحروف إلي أسماء المشرفين علي السك أو النقاشين أو القضاة المتولين لدار السك، وقد تكون

---

[١] **الحسيني (محمد باقر)**: *الخط، أسلوبه، وأنواعه ومميزاته علي النقود الإسلامية في العهد السلجوقي*، مجلة سومر، المجلد الرابع والعشرون، الجزء الأول والثاني، بغداد، ١٩٦٨م، ص١٠٣؛ **رمضان**: *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص٤٣١.

[٢] ظهر هذا النوع من الخط علي نقود العديد من دول المشرق والمغرب خلال العصر الإسلامي. **لمزيد من التفصيل انظر: دفتر (ناهض)**: *تطور الخط العربي علي المسكوكات العربية حتي نهاية العصر العباسي*، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ص ص٤٨ – ٤٩؛ **النبراوي (رأفت محمد)**: *الخط العربي على النقود الإسلامية*، مجلة كلية الاثار – جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م، ص ص١٠ –١٤.

[3] **Rogers, E. th;** *Coins of the Tuluni Dynasty*, London 1877, p. 15.

[٤] **النقشبندي (ناصر)**: *الدينار الإسلامي*، مجلة سومر، الجزء الأول، بغداد، ١٩٤٥م، ص٤٤؛ **فهمي (عبدالرحمن)**: *موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة* العربية، القاهرة، ١٩٦٥م، ص١٤٠؛ **حميد (عبدالعزيز)**: *الرموز علي المسكوكات الإسلامية*، مجلة المسكوكات، العددان ١٢–١٣، بغداد، ١٩٨٢م، ص٥٢.

هذه الحروف هي رموز وعلامات تضعها دار السك علي الإصدارت النقدية المختلفة التي تصدرها دار الضرب، خاصة اذا تعددت الإصدارات النقدية في العام الواحد[١].

كما حفرت علي نقود طُغان شاه بعض الزخارف النباتية مثل الوريدات أعلي كتابات مركزي كل من الوجه والظهر، شأنها في ذلك شأن غيرها من نقود السلاجقة العظام، فقد امتازت نقود السلاجقة العظام بصفة عامة بوجود مثل هذه الزخارف، وقد وفق الفنان السلجوقي في رسم الزخارف النباتية توفيقاً كبيراً، فقد امتازت هذه الزخارف بأسلوبها التجريدي المحور، مما جعلها بعيدة تماماً عن الطبيعة وأشبه بالرمز منها بالحقيقة، كما أن هذه الزخارف قد بدأت في بداية العصر السلجوقي بسيطة وغير معقدة ثم أخذت تتطور وتشغل حيزاً أكبر من الفراغ[٢]، وقد تأثرت هذه العناصر الزخرفية بفنون قبائل الترك الرحل في وسط آسيا قبل عصر السلاجقة[٣]، كما نقشت علي نقوده أيضاً بعض الزخارف الهندسية البسيطة مثل النجمة الخماسية والحلقات الصغيرة[٤].

أخطاء دار السك:

تعرضت بعض نقود طُغان شاه لبعض الأخطاء أثناء عملية سكها داخل دار الضرب، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلي كون صناعة النقود هي عملية يدوية خلال تلك الفترة، وبالتالي غير مستبعد وقوع بعض هذه الأخطاء البشرية، وهذه النقود كان لابد من استبعادها قبل خروجها من دار الضرب وإعادة سبكها مرة أخري، وقد تعرض دينار مرو المضروب سنة [xx]٤هـ لظاهرة النقد الشايط بكل من الوجه والظهر، وكلمة شاط بمعني انحرف، ويعني ذلك انحراف يد الضراب بقالب السك عند الضرب علي النقود إلي جهة من جهات النقد، مما يؤدي إلي اتساع الهامش المسمي بالحرز في أحد النواحي علي حساب الناحية المقابلة، ويحدث هذا نتيجة لقوة الضرب بالمطرقة علي القالب العلوي الذي يمسك به الضراب في يده، وهذا العيب أو الخطأ يؤدي إلي ظهور أجزاء من الكتابات علي قطعة النقود وتفقد كتابات أخري[٥]، وهو ما حدث بالفعل علي كتابت وجه وظهر هذا الدينار.

---

[١] **انظر دراسة تفصيلية عن هذه الحروف. رمضان:** *النقود الإسلامية وأهميتها*، ص ص٥٥٠-٥٥٢.

[٢] **الحسيني:** *نقود السلاجقة*، ص٢١٥.

[٣] **الحسيني:** *نقود السلاجقة*، ص٢١٣.

[٤] ظهرت زخارف هندسية أخري علي نقود السلاجقة مثل المثلثات والمربعات والمعينات، والتي كانت تستخدم كإطارات تحدد أو تحيط بالنقوش الكتابية وأحياناً تكون مستقلة. **انظر: الحسيني:** *نقود السلاجقة*، ص٢١٨.

[٥] **لمزيد من التفصيل عن هذا النوع من الأخطاء انظر: دسوقي (أحمد محمد):** *التجاوزات علي السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها "دراسة آثارية فنية"*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٥م، ص١٥٧.

كما تعرض الدينار الذي يمثل النمط الأول من نقود طُغان شاه التي لايظهر عليها مكان سكها والمضروب سنة [x]٤٧هـ لظاهرة الضرب بالقالب مرتين في كتابات هامشي كل من الوجه والظهر، وتعني هذه الظاهرة قيام الضراب بضرب قطعة النقود الموجودة بين القالبين مرتين، مما يجعل الكتابات تتداخل مع بعضها البعض وتبدو مشوشة وذلك بسبب سوء السك، ولعل السبب في ضرب المسكوكة مرتين هو عدم وضوح الكتابات التي أحدثتها الضربة الأولي بسبب السرعة[١].

نشاط دور السك:

يتضح لنا بعد دراسة نقود طُغان شاه والتي تمثل جميع النماذج المعروفة من نقوده حتي الآن، أنها من إنتاج ثلاث دور سك فقط تقع في وسط إقليم خراسان، اثنان وهما مرو، وهراة كانتا من أنشط دور السك بشكل عام علي مدار العصر الإسلامي، أما دار سك مرو الروذ فهي من أندر دور الضرب الإسلامية، وربما أنها بدأت في إصدار النقود منذ عصر السلاجقة وبإسم طُغان شاه علي أقل تقدير، لكنها تبقي واحدة من أنشط دور السك خلال تلك الفترة، فضلاً عن أربع نماذج لا يظهر عليها مكان سكها، وبالتالي فهذه الدنانير الأربعة لا يمكننا نسبتها إلي أي من دور السك المعروفة لطُغان شاه لأنها ربما تكون من إنتاج دار سك أخري مختلفة عنهم.

كما يتضح لنا التنوع الواضح في أنماط النقود التي أصدرتها دور السك الثلاث وهي مرو (نمط وحيد)، ومرو الروذ (نمطان)، وهراة (ثلاثة أنماط) بإسم طُغان شاه خلال فترة حكمه لها بما في ذلك النقود التي لا يظهر عليها مكان سكها (أربعة أنماط)، مع إلتزامها في نفس الوقت بالطراز العام لنقود السلاجقة العظام المتداولة خلال تلك الفترة سواء في مدن سك إقليم خراسان أو غيرها من دور السك السلجوقية الأخري في شرق العالم الإسلامي[٢].

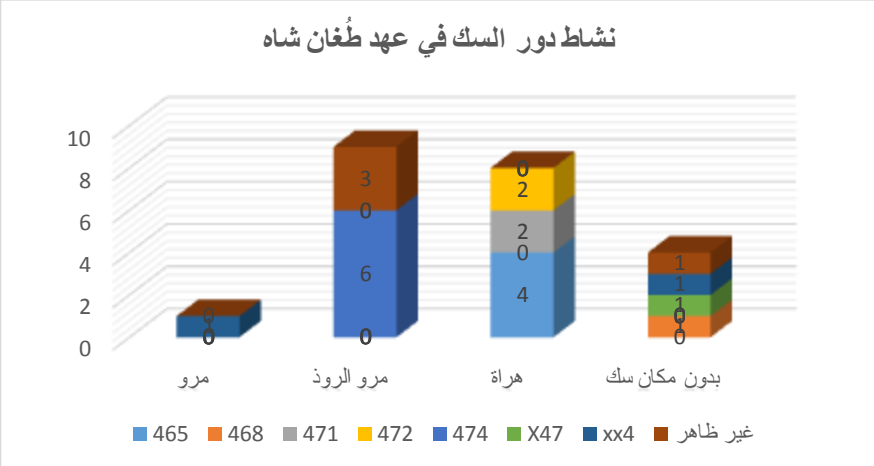

---

[١] – لمزيد من التفصيل انظر: دسوقي: *التجاوزات علي السكة والقوالب الإسلامية*، ص١٢٨.

[٢] – لمزيد من التفصيل عن نقود السلاجقة العظام انظر:

Album; *Checklist of Islamic Coins*, Third Edition, pp. 182-187.

أوزان النقود:

تراوحت أوزان النقود المضروبة باسم طُغان شاه في دور السك الثلاث – مرو، ومرو الروذ، وهراة – بإسم طُغان شاه خلال فترة حكمه لها، بما في ذلك النقود التي لا يظهر عليها مكان سكها بين ٢.٣٤ جرام والذي يعد أقل وزن وصلنا، وهو من إصدار دار ضرب هراة، وبين ٤,٥٩ جرام والذي يعد أعلي وزن وصلنا، وهو من إصدار دار سك مرو الروذ، وذلك في ضوء النقود التي تم تناولها من خلال هذه الدراسة، وبذلك يتضح لنا أن أوزان هذه النقود سارت علي نفس قاعدة أوزان النقود الذهبية المتداولة خلال عصر السلاجقة العظام.

الخاتمة:

- قمت في هذا البحث بنشر أربعة دنانير لطُغان شاه لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل، ثلاثة منها محفوظة في مجموعة مركز المسكوكات الإسلامية بجامعة تيوبنجن بألمانيا، والرابع محفوظ في مجموعة جامعة هامبورج بألمانيا أيضاً.
- قمت بدراسة جميع النماذج المعروفة حتي الآن من نقود طُغان شاه، والتي اتضح أنها عبارة نقود ذهبية فقط.
- سارت أوزان نقود طُغان شاه علي نفس قاعدة أوزان النقود الذهبية السلجوقية الأخري المتداولة خلال عصر السلاجقة العظام.
- بدأت دار سك مرو الروذ نشاطها في إصدار المسكوكات لأول مرة في العصر الإسلامي باسم طُغان شاه خلال عصر السلاجقة علي أقل تقدير.
- تعددت أنماط النقود التي أصدرتها دور سك وسط خراسان باسم طُغان شاه خلال عصر السلاجقة العظام، مع إلتزامها بالطراز العام للنقود السلجوقية.
- ورد اسم طُغان شاه علي نقوده بصيغته الصحيحة وهي طُغان شاه وليس طوغانشاه كما ورد في بعض المصادر التاريخية وهو ما يبرز أهمية وقيمة النقود الإسلامية.
- سجل طُغان شاه علي نقوده ألقابه مثل "فخر الأمرا" و"شمس الدولة"، فضلاً عن كنيته أبو الفوارس.
- نقش اسم السلطان السلجوقي ملكشاه علي نقود طُغان شاه للتعبير عن تبعية طُغان شاه السياسية للسلاجقة، واعترافه بالسلطان السجلوقي كحاكم أعلي للدولة.

- سجلت ألقاب السلطان السلجوقي ملكشاه علي نقود طُغان شاه وهي "سلطان دين الله" و"معين خليفة الله" و"جلال الدولة" و"ركن الإسلام" و"معز الدنيا والدين" و"معز الدين" و"السلطان المعظم"، وجميعها ألقاب فخمة تعبر عن المكانة الكبيرة التي تمتع بها السلطان ملكشاه في تلك الفترة.
- عاصر طُغان شاه اثنين من الخلفاء العباسيين وبالتالي ظهرت ألقابهما علي نقوده وهما الخليفة القائم بأمر الله، والخليفة المقتدي بأمر الله.
- وردت علي نقود طُغان شاه بعض الكلمات غير القرآنية مثل كلمتي "عدل" و"فتح"، وعبارة "صلي الله عليه".
- جاءت بعض تواريخ السك علي نقود طُغان شاه فاقدة إما لرقم الآحاد فقط أو رقمي الآحاد والعشرات بسبب بعض الأخطاء التي حدثت أثناء عملية سك هذه النقود.
- استخدم الخط الكوفي العربي بنوعيه الكوفي ذو الطرف المتقن، والكوفي المورق في تنفيذ الكتابات الواردة علي نقود طُغان شاه.
- حفر علي نقود بعض طُغان شاه حرف الحاء (ح)، وربما يشير هذا الحرف وغيره من الحروف إلي أسماء المشرفين علي السك أو النقاشين أو القضاة المتولين لدار السك، وقد تكون هذه الحروف هي رموز وعلامات تضعها دار السك علي النقود لتمييز إصداراتها.
- نقشت علي نقود طُغان شاه بعض الزخارف النباتية مثل الوريدات، وامتازت هذه الزخارف بأسلوبها التجريدي المحور، كما نقشت علي نقوده أيضاً بعض الزخارف الهندسية البسيطة مثل النجمة الخماسية والحلقات الصغيرة.
- تعرضت بعض نقود طُغان شاه لبعض الأخطاء أثناء عملية السك مثل ظاهرتي النقد الشايط، والضرب بالقالب مرتين.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- **ابن الأثير (علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):** *الكامل في التاريخ*، ج٨، تحقيق: د/ محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
- **ابن الجوزى (أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠-١٢٠١م):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، ج١٥، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا– مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٢م.

- **ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني، ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م):** *مختصر كتاب البلدان*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م.
- **ابن الوردي (سراج الدين أبو حفص عمر، ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٤م):** *خريدة العجائب وفريدة الغرائب*، المكتبة الشعبية، بيروت، د. ت.
- **ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م):** *مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة*، ج١، تحقيق: د/ نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة، ١٩٩٧م.
- **ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي النصيبي، ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م):** *صورة الأرض*، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ١٩٩٢م.
- **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م):** *ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر*، المجلد الخامس، تحقيق: خليل شحاته – سهيل ذكار، القاهرة، ١٩٨١م.
- **ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن إبراهيم، ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م):** *وفيات الأعيان وأنباء أبناء أهل الزمان*، المجلد الخامس، القاهرة، ١٨٨١م.
- **ابن رسته (أبو علي أحمد بن عمر، ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م):** *الأعلاق النفيسة*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩٣م.
- **ابن كثير (عماد الدين إسماعيل الدمشقى، ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):** *البداية والنهاية*، ج١٦، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركى، الطبعة الأولى، دار هجر، القاهرة، ١٩٩٨م.
- **الاصطخري (أبو إسحق إبراهيم بن محمد الكرخي، ت ٣٤١هـ/ ٩٥٢م):** *مسالك الممالك*، تحقيق محمد جابر عبد الحق الحسيني، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة، مطابع دار القلم، ١٩٦١م.
- **الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م):** *لطائف المعارف*، تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٠م.
- **الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، ت ٨٦٦هـ/ ١٤٦١م):** *الروض المعطار في خبر الأقطار*، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م.
- **الديار بكرى (حسين بن محمد بن الحسن، ت ٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م):** *تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس*، ج٢، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
- **الذهبى (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):** *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، ج٣١، تحقيق: د/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولي، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.

- **الذهبى (الإمام الحافظ شمس الدين، ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):** *العبر فى خبر من غبر*، ج٢، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- **السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر، ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م):** *تاريخ الخلفاء*، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- **القزويني (زكريا بن محمد بن محمود، ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م):** *آثار البلاد وأخبار العباد*، بيروت، دار صادر، د. ت.
- **المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر البناء الشامى، ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):** *أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٧٧م.
- **اليعقوبي (أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب، ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م):** *البلدان*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٦٠م.
- **ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م):** معجم *البلدان*، ج٥، بيروت، ١٩٨٤م.

ثانياً: المراجع العربية:

- **إقبال (عباس):** *تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م – ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)*، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، القاهرة، ١٩٨٩م.
- **الباشا (حسن):** *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٨م.
- **الصيرفي (زرق الله منقريوس):** *تاريخ دول الإسلام*، ج٢، القاهرة، ١٩٨٦م.
- **العش (محمد أبو الفرج):** *كنز أم حجرة الفضى*، دمشق، ١٩٧٢م.
- **النبراوي (رأفت محمد):** *النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتي نهاية القرن التاسع الهجري*، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- **بوزورث (كليفورد):** *السلالات الإسلامية الحاكمة دليل مرجعي في التاريخ والأنساب*، ترجمة: عمرو الملاح، الطبع الأولي، أبوظبي، ٢٠١٣م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول: نقود الخلافة الإسلامية*، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- **رمضان (عاطف منصور):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١١م.

- **رمضان (عاطف منصور):** *موسوعة النقوش الآثارية علي المسكوكات الإسلامية، الجزء الأول: النقوش غير القرآنية في مصر وشرق العالم الإسلامي*، زهراء الشرق، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠١٨م.
- **زامباور (إدوارد فون):** *معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى*، ترجمة: زكى محمد حسن وآخرون، القاهرة، ١٩٥١– ١٩٥٢م.
- **فهمي (عبدالرحمن):** *موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة العربية*، القاهرة، ١٩٦٥م.
- **ليسترنج (كي):** *بلدان الخلافة الشرقية*، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت– لبنان، ١٩٨٥م.
- **يوسف (فرج الله):** *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولي، الرياض، ٢٠٠٣م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

- **أباظة (عبده):** *نقود هراة منذ الفتح الإسلامي وحتي دولة آل كرت "دراسة أثرية فنية"*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
- **الحسيني (محمد باقر):** *نقود السلاجقة*، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٦٨م.
- **بيومي (خلود أشرف):** *نقود مدينة مرو منذ العصر الأموي وحتي نهاية الدولة السلجوقية (٤١– ٥٥٢هـ/ ٦٨٠ – ١١٥٧م) دراسة أثرية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠١٨م.
- **دسوقي (أحمد محمد):** *نقود أصبهان منذ عصر الخلافة العباسية حتى سقوط دولة السلاجقة العظام فى إيران (١٣٢–٥٥٢هـ/ ٧٥٠–١١٥٧م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١١م.
- **دسوقي (أحمد محمد):** *التجاوزات علي السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها "دراسة آثارية فنية"*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠١٥م.
- **طايع (صلاح سليم):** *هراة منذ الحكم الغزنوي حتي الغزو المغولي (٣٥١– ٦١٧هـ/ ٩٦٢– ١٢٢٠م)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، مصر، ٢٠٠٤م.

رابعاً: الدوريات العلمية:

- **الحسيني (محمد باقر):** *الخط، أسلوبه، وأنواعه ومميزاته علي النقود الإسلامية في العهد السلجوقي*، مجلة سومر، المجلد الرابع والعشرون، الجزء الأول والثاني، بغداد، ١٩٦٨م.
- **القزاز (وداد):** *الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين المهدى والهادى*، مجلة سومر، مج٢٠، الجزئين الأول والثاني، بغداد، ١٩٦٤م.

- **القزاز (وداد):** *الدرهم العباسى فى زمن الخليفتين الأمين والمأمون*، مجلد سومر، المجلد الثالث والعشرون، بغداد، ١٩٦٧م.
- **النبراوي (رأفت محمد):** *الخط العربى على النقود الإسلامية*، مجلة كلية الاثار – جامعة القاهرة، العدد الثامن، ١٩٩٧م.
- **النقشبندي (ناصر):** *الدينار الإسلامي*، مجلة سومر، الجزء الأول، بغداد، ١٩٤٥م.
- **حميد (عبدالعزيز):** *الرموز علي المسكوكات الإسلامية*، مجلة المسكوكات، العددان ١٢–١٣، بغداد، ١٩٨٢م.
- **دفتر (ناهض):** *تطور الخط العربي علي المسكوكات العربية حتي نهاية العصر العباسي*، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦م.
- **عثمان (محمد عبد الستار):** *دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية فى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان*، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، لندن، يناير ١٩٨٩م.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- **Album, Stephen.;** *Checklist of Islamic Coins*, Third Edition, Santa Rosa, 2011.
- **Artuk, Ibrahim and Artuk, Cevriye**; *Istanbul Arkeoloji Müzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu*, Cilt 1, Istanbul, 1970.
- **Baldwin's Auctions;** *Auction 43*, 11 October 2005.
- **Baldwin's Auctions;** *Auction 45*, 3 May 2006.
- **Hennequin, Gilles;** *Catalogue des Monnaies Msulmanes de la Bibliotheque Nationale. Asia Pre-Mongole, Les Salguqs et Leurs Successeurs*, Paris 1985.
- **khodzhaniyazov, T.**; *kataloge Monete gosudarstva velikikh sel'dzhukov*, Vol I, Ashkhabad 1979.
- **lane- Poole, Stanley;** *Inedited Arabic Coins III*, JRAS, Vol.9, London, 1877.
- **Nützel, Heinrich**; *Katalog der orientalischen Münzen, Erster Band: Die Münzen der östlichen Chalifen*, Berlin, 1898.
- **Rogers, E. th;** *Coins of the Tuluni Dynasty*, London 1877.
- **Stephen Album Rare Coins Auctions;** *Auction 23*, 10-12 September 2015.
- **Zambaur, E.V.;** *Die Münzpragungen des Islams*, 1 Band, Wies Baden 1968.
- **Zeno;** *Oriental Coins Database*.